

٢) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد (الدورة التأصيلية الثالثة) المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس القراءة

والتعليق على كتاب تيسير العزيز الحميد العلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله - [00:00:01](#)

ابن الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله اه في هذه الدورة المباركة الدورة التأصيلية الثالثة وقبل ان نبدأ حيث وقفنا صفحة كم؟
صفحة تسعة عشر كتاب التوحيد قوله كتاب التوحيد قبل ان نبدأ بقراءة ما شرحه الشيخ ابنه على سبق لسان حصل مني -

[00:00:18](#)

وهو انه قلت اه لعلي قلت انه توفي وهو في الرابعة والعشرين هو ولد سنة الف ومئتين وتوفي سنة الف مئتين ثلاث ثلاثين او اثنين
وثلاثين. اذا جاوز الثلاثين من العمر - [00:00:42](#)

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
ولمشايخه وللمسلمين يا رب العالمين قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كتاب التوحيد

الكتاب - [00:00:58](#)

مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا. ومدار المادة على الجمع ومنه تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا ومنه تكتب. ومنه تكتب بنو فلان اذا
اجتمعوا. والكتيبة لجماعة الخيل والكتابة بالقلم الكلمات والحروف وسمي الكتاب كتابا لجمعه لجمعه ما وضع له. ذكره غير واحد.

والتوحيد مصدر وحد - [00:01:20](#)

توحيداً اي جعله واحداً. وسمي دين الاسلام توحيداً. لان مبناه على ان الله واحد في ملكه وافعاله لا شريك له ووحد في ذاته وصفاته
لا نظير له. ووحد في الهيته وعبادته لا ند له - [00:01:50](#)

والى هذه الانواع الثلاثة ينقسم توحيد الانبياء والمرسلين الذين جاءوا به من عند الله. وهي متلازمة. كل نوع منها الا ينفك عن الآخر
فمن اتى بنوع منها ولم يأت بالآخر فما ذاك الا لانه لم يأت به على وجه الكمال - [00:02:10](#)

المطلوب هنا قوله التوحيد مصدر وحد يوحد توحيداً اي جعله واحداً يعني جعله اي جعل الشيء واحداً وهنا لا بد ان ننتبه ان الله عز
وجل واحد في ذاته واحد بنفسه وليس بجعلي جاعل. يعني الالهة الاله الحق ليس اثنين وثلاث ونحن جعلناه واحد - [00:02:30](#)

الاله الحق هو فرد صمد هو الواحد الاحد فكيف نقول وحدناه اي جعلناه واحداً لا وحدناه اي جعلناه واحداً في عبادتنا اه فاذا نقول
ان جعله واحداً يعني في افعال في افعاله - [00:02:56](#)

جعله العبد واحداً فيما يتعلق بالعبادة والا فالله عز وجل في ذاته واحد ليس بجعل جاعل وهذه المسألة ينبغي ان ننتبه لها. الامر
الثاني الذي نبه عليه الشيخ يقول ان من اتى بنوع منها ولم يأت بالآخر - [00:03:18](#)

بعيد انواع التوحيد توحيد الالهية الربوبية للاسماء والصفات بينها تلازم بينها كتلازم الرأس والجسد والقدم فاذا لم يأت لم
يأتي الانسان بالثلاثة واتى بواحد معنى هذا كما قال الشيخ فما ذاك الا لانه لم يأت به على وجه الكمال المطلوب - [00:03:39](#)

يعني المشرك المشركون يقولون الله ربنا فلقتنا رازقتنا مالكتنا مدبر امورنا فلماذا اذا لا يفردون بالعبادة؟ عندهم خلل في الربوبية ما هو
الخلل في الربوبية؟ اعتقادهم ان الله له معين. اعتقادهم ان الله يحتاج الى شفعاء. اعتقادهم ان الله - [00:04:07](#)

الى اولياء عيادا بالله تبارك وتعالى من ذلك هذه مسألة عظيمة ينبغي ان ننتبه لها. ان من وجد عنده خلل في نوع من انواع التوحيد فذاك لانه لم ياتي به في النوع الاخر على وجه الكمال - [00:04:30](#)

ولو اتى الانسان على وجه الكمال بالربوبية لاتي بالالوهية على وجه الكمال لاتي بالاسماء والصفات على وجه الكمال ومن هنا تدرك لماذا المتكلمون من الجهمية وغيرهم عباداتهم هشة عباداتهم ليست بذاك عباداتهم ليست خالصة لله. لان توحيدهم في الاسماء والصفات فيه خلل - [00:04:48](#)

فلا بد وان يقع خلل في توحيد الربوبية الالوهية ولا بد ان يقع خلل في توحيد الربوبية واهل السنة والجماعة الذين اقوالهم من اشد الاقوال في باب الاسماء والصفات عبادات من احسن العبادات - [00:05:11](#)

واكثرها توحيدا واعظمها ظهورا واعتقادهم في الربوبية من امتن ما يكون نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وان شئت قلت التوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات - [00:05:26](#)

وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الالهية والعبادة ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وذكر معناه غيره يعني هذا قد يقول قائل قبل قليل قسمتم التوحيد الى ثلاث الان قسمتم التوحيد الى نوعين - [00:05:46](#)

هذا لا يسمى لا يسمى تعارضا لان التقسيم باعتبار ما دام التقسيم في نفسه صحيح فانه اذا تنوع لا يظر لو دخل الانسان الان الى المسجد وقال الموجودون في المسجد على قسمين قسم على رأسه شيء وقسم ليس على رأسه شيء. هذا تقسيم صحيح - [00:06:03](#)

فان قال اخر انا اقسام تقسيم اخر ولا يخالف المعنى الاول نقول هات قال الموجودون في المسجد على قسمين على ثلاثة اقسام قسم على رأسه شيء ابيض وقسم على رأسه شيء احمر وقسم ليس على رأسه شيء. صح - [00:06:25](#)

فاذا التقسيمات اذا كانت مختلفة ولا تضاد بينها ما عندنا اشكال فيها اذا متى نرد التقسيمات؟ نرد التقسيمات اذا كانت تقسيمات في نفسها غير صحيحة مثل من يقول بتوحيد الحاكمية - [00:06:44](#)

او مثل من يقول بان التوحيد المقصود به هو ان الله ليس له فعل في افعال العبد. وهو الذي يسمونه العدل زورا وبهتانا اما ان يقول الانسان التوحيد ينقسم الى قسمين توحيد الربوبية توحيد الوهية توحيد الاسماء والصفات فهذا من حيث النظر الى العلم - [00:07:03](#)

امل ما في اشكال هذا في نفسه هكذا فان قال ينقسم الى قسمين توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد ما في اشكال لان هذا علم وهذا عمل فان قال توحيد علمي توحيد عملي ما في اشكال - [00:07:26](#)

فاذا فهم المعنى وكان صحيحا ولا يأتي الى معنى يخالف المعاني الشرعية في التقسيمات هينة بعد ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله النوع الاول توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية والملك وهو الاقرار بان الله تعالى رب كل - [00:07:42](#)

في شيء ومالكة وخالقه ورازقه وانه والمحيي المميت النافع الضار المتفرد باجابة الدعاء عند الاضرار الذي له الامر كله وبيده الخير كله القادر على ما يشاء. ليس له في ذلك شريك. ويدخل في ذلك الايمان بالقدر. وهذا - [00:08:03](#)

لا يكفي العبد في حصول الاسلام بل لابد ان يأتي مع ذلك بلازمه من توحيد الالهية لان الله تعالى حكى عن المشركين انهم مقررون بهذا التوحيد لله وحده. قال تعالى قل من يرزقكم من السماء. هنا في في العبارة قوله - [00:08:23](#)

قادر على ما يشاء انا اعرف ان كلام الشيخ رحمه الله لا يمكن ان يكون مقصودا بهما عند الاشاعرة. لكن العبارة فيها شيء. الصواب القادر على كل شيء وهو الموافق لنص القرآن الكريم - [00:08:43](#)

اما القادر على ما يشاء فهذا كثير في كتب الاشاعرة لانهم يزعمون ان الله ليس قادر على كل شيء عيادا بالله وانما قدرته توجه الى ما يشاء وما لم يشأ فليس بقادر عليه - [00:08:57](#)

واما اهل السنة والجماعة من السلف والخلف فانهم يقولون الله على كل شيء قدير. وهي كلية مطلقة. فتنبهوا هذه العبارة نعم ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل - [00:09:12](#)

افلا تتقون. وقال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وقال ولئن سألتن تهما نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن ليقولن الله وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه الاية - [00:09:42](#)

لله وحده لا شريك له ولم يكونوا بذلك مسلمين. بل قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال مجاهد في الاية ايمانهم بالله قولهم الله خلقنا ويرزقنا ويميتنا. فهذا ايمان - [00:10:12](#)

مع شرك عبادته مع شرك عبادتهما وغيره. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وعن ابن عباس وعطاء والضحاك نحو ذلك فتبين ان الكفار يعرفون الله ويعرفون ربوبيته وملكه وقهره. وكانوا مع ذلك يعبدونه ويخلصون له انواعا - [00:10:32](#)

من العبادات كالحج والصدقة والذبح والنذر والدعاء وقت الاضطرار. ونحو ذلك ويدعون انهم على ملة ابراهيم عليه السلام انزل الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا - [00:10:52](#)

مسلمما وما كان من المشركين. وبعضهم يؤمن بالبعث والحساب وبعضهم يؤمن بالقدر كما قال زهير فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل وقال عنتره يا عبد اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء قضاها. يعني هذا الان القرآن - [00:11:12](#)

ان المشركين ان اقوام الانبياء من زمن نوح عليه السلام الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عندهم شك في ان الله هو الخالق الرازق المالك المدبر - [00:11:42](#)

اذا اين شركهم؟ شركهم في صرف العبادة. يصرفون العبادة الى من يزعمون انهم شفاء عند الله. انهم اولياء عند الله. ان لهم جاء عند الله انى لهم منزلة عند الله هذا شركهم - [00:11:56](#)

وهذا يعني كما قال الزهير زهير بن ابي سلمة وهو من شعراء الجاهلية يقول يؤمن بالحساب بعد مو بس مو بس اه يؤمن بالقدر بعد ويؤمن بكتابة الله عز وجل يؤخر فيوضع في كتاب - [00:12:09](#)

فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم او فينتقم وعنتره يقول يا عبل اين من المنية مهرب؟ ان كان ربي في السماء قضى جاهلي ويؤمن بان الله في السماء على دين ابراهيم عليه السلام. عندهم بعض البقايا باقية - [00:12:28](#)

لكن هذا لا يدخلهم في توحيد في التوحيد. نعم بالذي اوجب سفك دمائهم وسبي نساءهم واباحة اموالهم. مع هذا الاقرار والمعرفة وما ذاك الا لإشراكهم في توحيد العباد الذي هو معنى لا اله الا الله. النوع الثاني توحيد الاسماء والصفات وهو الاقرار بان الله بكل شيء عليم وعلى كل - [00:12:46](#)

شيء قدير وانه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. له المشية النافذة والحكمة البالغة. وانه سميع بصير الرؤوف رحيم على العرش استوى وعلى الملك احتوى وانه الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز - [00:13:16](#)

الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. الى غير ذلك من الاسماء الحسنى والصفات العلى وهذا ايضا لا يكفي في حصول الاسلام بل لابد مع ذلك من الاتيان بلازمه. من توحيد الربوبية والالهية والكفار - [00:13:36](#)

يقرون بجنس هذا النوع وان كان بعضهم قد ينكر بعض ذلك اما جهلا واما عنادا. كما قالوا لا نعرف الرحمن الا يا رحمن اليمامة فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. والحفظ ابن كثير والظاهر ان انكارهم هذا - [00:13:56](#)

انما هو جحود وعناد وتعنت في كفرهم. فانه قد فانه قد وجد في بعض اشغال الجاهلية تسمية تسمية الله بالرحمن قال الشاعر وما يشأ الرحمن يعقد ويطلق. وقال الاخر الا الا غضب الرحمن ربي يمينها - [00:14:16](#)

الا غضب الرحمن ربي يميننا يمينها. الا غضب الرحمن ربي يمينها هذا الشاهد من كلام ابن كثير رحمه الله ان بعض الجاهليين كانوا يعرفون اسم الرحمن حتى وبعضهم ينكر - [00:14:39](#)

وانتم تعلمون انه اذا وجد الشرك وجد الجهل لكن ليس معنى هذا ان انهم يجهلون كل شيء فمنهم من يثبت اسم الرحمن كما قال الشاعر وهو سلامة ابن جندب الطهوي - [00:14:57](#)

سلامة ابن جندب الطهوي. يقول عجلتم علينا اذ عجلنا عليكم هذا شاعر جاهلي يقول عجلتم علينا اذ عجلنا عليكم وما يشأ الرحمن

يعقد ويطلق شوف تأمل الان يعني توحيد ربوبية ظاهر - [00:15:11](#)

اولا يثبت اسم الرحمن ثانيا يثبت ان الله هو الذي يعقد وهو الذي يطلق يعني هو الذي يحل وهو اللي يربط في اصطلاحنا حنا والجاهلية الاخر يقول الا ضربت تلك الفتاة الا ضربت تلك الفتاة هجينها؟ الا غضب الرحمن ربي يمينه - [00:15:33](#)
لانها ما طاوعت وقام يدعو عليها ايش يقول؟ الا ضربت تلك الفتاة هجينها الا غضب الرحمن ربي يمينها. يثبت اسم الرحمن ويثبت ان انه رب ويثبت ان له يمين سبحان الله العظيم. انه قادر على قطع يمينها - [00:15:54](#)

تأمل هذا الشيء العجيب يثبت اسم الرحمن ويثبت انه الرب ويثبت على قدرته على قطع يمينها وهما جاهلية نعم قال وقال زهير فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتمل الله يعلم. قلت ولم يعرف ولم يعرف عنهم - [00:16:15](#)
انكار شيع من هذا التوحيد الا في اسم الرحمن خاصة. ولو كانوا ينكرونه لردوا على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. كما ردوا عليه كما ردوا عليه توحيد الالهية فقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب لاسيما - [00:16:36](#)
والسرور المكية مملوءة بهذا التوحيد هذا اللزام من الشيخ الزام عجيب وجميل جدا يقول انهم انكروا اسم الرحمن طيب لما قال لهم من خلق السماوات والارض؟ قالوا الله ما انكروا - [00:16:56](#)

فلما لم ينكروا دل على انهم كانوا لا ينكرون توحيد الربوبية يقرون به انكروا ان يكون الرحمن اسم لله عز وجل طيب لما قال لهم من خلق السماوات والارض؟ ما انكروا - [00:17:11](#)
قال والله من خلقهم؟ ليقولن الله. اذا اقروا فدل على علمهم ومعرفتهم بتوحيد الربوبية ولما قيل لهم بتوحيد الالهية انكروا لعدم علمهم واحتجوا بانهم لم يجدوا اباهم على ذلك مثل الان تقول بعض الناس من الخالق من الرازق يقول لك الله. طيب ليش تعبد فلان وفلان؟ قال الناس كلهم هالشكل - [00:17:26](#)

يحتج بالاباء والاجداد. نسال الله السلامة والعافية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله النوع الثالث توحيد الهية المبني على اخلاص التأله لله تعالى من المحبة والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والدعاء لله وحده لا شريك له. وينبني على ذلك الا الفرق بين التوحيد الربوبية وتوحيد - [00:17:54](#)

توحيد الربوبية افعال الرب في الخلق افعال الرب في الخلق خلقه رزقه تصرفه تدبيره آآ ملكه ايجاده اعدامه احيائه اماتته اذا توحيد الربوبية فعل الرب في الخلق. هذا توحيد الربوبية. ان تعتقد ان الخالق هو الله وحده - [00:18:18](#)
الرازق هو الله وحده المدبر في الكون هو الله وحده وهكذا هذا معنى توحيد الربوبية افراد الله بافعاله الخاصة في الخلق واما توحيد الالهية فهو افراد الله بافعال التعبدية. افراد الله بافعال العبادة - [00:18:43](#)

ان تفرد الله انت بعبادتك صلواتك سجودك ركوعك صومك نذرك حلفك يمينك طوافك سجودك خوفك رجاءك حيك التعبدية بغضك التعبدية ونحو ذلك نعم احسن الله اليكم قال وينبني على ذلك اخلاص العبادات كلها ظاهرها وباطنها لله وحده لا شريك له لا يجعل فيها شيئا لغيره - [00:19:07](#)

لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما. وهذا التوحيد هو الذي تضمنه قوله تعالى اياك نعبد وياك نستعين وقوله تعالى فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون وقوله تعالى - [00:19:37](#)
الا فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وقوله رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سميا وقوله تعالى عليه توكلت واليه انيب. وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح -

[00:19:57](#)
احب حمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وتأمل الايات اللي ذكرها المصنف كلها فيها الجمع فيها الجمع بين توحيد الربوبية وتوحيد الروحية كله اياك نعبد اي توحيد الالهية اياك نستعين هذا توحيد - [00:20:27](#)
قال له له هي. طيب وين توحيد الربوبية؟ ما قبلها. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عمت فاعبده وتوكل عليه هذا توحيد الالهية. وما ربك بغافل - [00:20:51](#)

عما تعملون هذا توحيد الربوبية فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت. هذا توحيد العبادة. وهو رب العرش العظيم. هذا توحيد اللوهمية. التوحيد الربوبية وفيه الاسماء والصفات - [00:21:06](#)

رب السماوات والارض وما بينهما. هذا توحيد الربوبية فاعبده واصطبر لعبادته هذا توحيد اللوهمية. هل تعلم له سميا؟ هذا توحيد ايش الاسماء والصفات. اية واحدة تضمنت كل هذه عليه توكلت واليه انيب ايضا عليه توكلت لانه الرب - [00:21:23](#) واليه انيب لانه يستحق العبادة. وتوكل على الحي الذي لا يموت هذا التوكل توحيد قالوا له هي حي الذي لا يموت هو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وسبح بحمده توحيد العبادة وتوحيد الاسماء - [00:21:45](#)

صفات علما واعتقادا وكفى به بذنوب عباده خبيرا. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. كلها متضمنة لتوحيد العبادة. اليوم اليوم كون المشركين من الكفار بوزيين وغيرهم اذا جهلوا اذا جهلوا توحيد اللوهمية لانهم مشركون - [00:22:04](#) لانهم مشركون لكن المصيبة من يدعي الاسلام ويقراً هذه الايات ثم لا يعرف معنى فاعبده لا يعرف يظن ان معنى فعبود يعتقد انه الخالق وين وين رايح ؟ معنى فاعبده يعني - [00:22:28](#)

اصرف له العبادة على وجه الخصوص مو معناه تعتقد انك انه الخالق الرازق شو الفرق اذا بينك وبين اليهود الذي يقول الله الخالق الرازق والنصراني الذي يقول الله الخالق الرازق - [00:22:47](#)

مجرد تلفظ بشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله هذي موجودة عند المنافقين. ما نفعتمهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا التوحيد هو اول الدين واخره وباطنه وظاهره وهو اول دعوة الرسل واخرها وهو معنى - [00:23:04](#)

قول لا اله الا الله فان الاله هو المؤلف المعبود بالمحبة والخشية والاجال والتعظيم. وجميع انواع العبادة ولاجل هذا التوحيد خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب وبه افترق الناس الى مؤمنين وكفار وسعداء اهل الجنة واشقياء اهل النار - [00:23:22](#) قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فهذا اول امر في القرآن وقال تعالى. يعني اول امر في القرآن لما تقرأ الفاتحة ما في اوامر - [00:23:42](#)

تقرأ اول صفحة من سورة البقرة ما فيها اوامر تقرأ ثاني صفحة من سورة البقرة ما فيها اوامر ما فيها اوامر وين الامر جاء؟ الامر العام اول امر عام في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:24:00](#)

واول نهي عام في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا ثم بعد ذلك جاءت الاوامر والنواهي المؤكدة لمعنى التوحيد والمبعدة عن الشرك نعم وقال هود وقال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير - [00:24:18](#)

فهذا دعوة اول رسول بعد حدوث الشرك. وقد ذكر الله قصة نوح مع قومه. ولم يقل له قومه ومن ومن الله؟ ما قالوا له وهذا الكلام لانهم يعرفون الله ما قاله من خالقك؟ من رازقك؟ لانهم يعرفون الخالق الرازق - [00:24:42](#)

وانما انكروا امرين انكروا استحقاق الله للعبادة على وجه الخصوص وانكروا ان يكون رسولا فهم كفروا من وجهين نعم وقال هود لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال صالح لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:25:01](#)

قال شعيب لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهؤلاء الانبياء الثلاث هود وصالح وشعيب ما قال له ما قالوا ما قال قومه لهم من هذا الله الذي ارسله - [00:25:23](#)

ما يوجد خالق ولا قالوا ان ما في خالق ولا قالوا ان الخالق ليس هو الله وانما انكر امرين. انكروا افراد الله بالعبادة وانكروا استحقاقهم للنبوة والرسالة فهناك كفران. فان قال قائل نحن نفر بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فخلصوا من كفر واحد وبقي الاخر

- [00:25:39](#)

فلا بد من التخلص منه نعم وقال ابراهيم عليه السلام لقومه اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من مشركين. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا - [00:26:03](#)

ما انا فاعبدون. وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذه الدالة كلها ارسال الرسل انزال الكتب - [00:26:26](#)

المقصود من اجل من خلق الخليقة هو توحيد اللوهمية. توحيد العبادة نعم وقال هرقل لابي سفيان لما سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول لكم قال يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما - [00:26:50](#)

يقول اباؤكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاد انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدهوا الله. رواية رواية الى ان يوحدهوا الله اوردها البخاري في كتاب التوحيد - [00:27:09](#)

وشهادة ان لا اله الا الله اوردها في كتاب الايمان وكذلك وردها مسلم نعم قال وهذا التوحيد هو اول واجب على المكلف النظر ولا القصد الى النظر ولا الشك في الله كما هي اقوال لمن لم يدري ما بعث الله به - [00:27:30](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم من معاني الكتاب والحكمة فهو اول واجب واخر واجب واول ما يدخل به في الاسلام يعني التوحيد اول واجب على المكلف هذا دل عليه القرآن والسنة. القرآن اياك نعبد واياك نستعين. يعني الناس اعبدوا ربكم. السنة انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن - [00:27:47](#)

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. والواقع العملي للحياة الرسل والانبياء. انهم اول ما يبعثون لاقوامهم يقولون لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذا هو اول واجب. اما القول بان اول واجب هو النظر - [00:28:10](#)

او ان اول واجب هو القصد الى النظر. او ان اول واجب هو الاستدلال. او ان الواجب هو الشك هذه اقوال الفلاسفة والمتكلمين الذين ما يعرفون ما ارسل الله به المرسلين من توحيد العبادة. فلا يلتفت الى اقوالهم - [00:28:28](#)

فاول واجب واخر واجب واول ما يدخل به في الاسلام المسلم واخر ما يخرج به من الدنيا الذي يجب عليه ان يكون هو توحيد العبادة. نعم احسن الله اليكم قال فهو اول واجب واخر واجب واول ما يدخل به في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم من - [00:28:46](#)

كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة حديث صحيح. وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عليه وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الافصاح وابدأ فيه واعاد وضرب لذلك الامثال بحيث ان كل سورة في القرآن ففيها - [00:29:08](#)

ما الدلالة على هذا التوحيد؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما قال امرت ان يقاتل الناس حتى يقولوا لا خالق الا الله ولا قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا رازق الا الله - [00:29:28](#)

وانما قال حتى يشهد ان لا اله الا الله نعم قال قال ويسمى هذا النوع توحيد الالهية لانه مبني على اخلاص التأله وهو اشد المحبة لله وحده وذلك نستلزم اخلاص العبادة وتوحيد العبادة لذلك وتوحيد الارادة لانه مبني على ارادة وجه الله بالاعمال وتوحيد وتوحيد - [00:29:40](#)

لانه مبني على اخلاص القصد المستلزم لاختصاص العبادة لله وحده. اذا هذه اسماء توحيد العبادة. ما هي؟ لاحظوا كتبوا معي توحيد الالهية رقم واحد توحيد العبادة رقم اثنين توحيد الارادة - [00:30:05](#)

هذا رقم ثلاثة توحيد القصد هذا رقم اربعة هذه كلها مسميات لشيء واحد وهو وجوب افراد الله بالعبادة نعم قال وتوحيد العمل وهذا السادس ولا السابع شلون؟ توحيد الالهية رقم واحد. توحيد العبادة رقم اثنين. توحيد الارادة رقم ثلاثة. توحيد القصد رقم اربعة. توحيد الاخلاص - [00:30:23](#)

ويسميه بعض العلماء توحيد الاخلاص. خمسة توحيد العمل رقم ستة. نعم احسن الله اليهم قال وتوحيد العمل انه مبني على اخلاص العمل لله وحده قال الله تعالى الدين الخالص وقال هنا ننتبه لا يقال لا يقال لو قال قائل فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:30:53](#)

يعني لو واحد يعني يتفلسف عليك يقول انا اعتقد ان الله هو الخالق وحده تقول طيب فاعبد الله مخلصا له الدين. كيف يتصور العبادة مع الاخلاص في الاعتقاد العلمي كيف - [00:31:18](#)

لا يمكن دل على ان هناك عمل دل على ان هناك عمل وان هذا العمل لابد فيه من الاخلاص اذا هو غير التوحيد العلمي. توحيد العلمي هو توحيد الربوبية. توحيد العمل هو الذي انت تحتاج فيه الى الاخلاص - [00:31:39](#)

توحيد العملي ما يتصور فيه اخلاص التوحيد العلمي التوحيد العلمي اما صح واما خطأ اما صدق واما كذب اين يتصور الاخلاص وعدم وعدمه في التوحيد العملي؟ في الامر العملي نعم - [00:31:56](#)

وقال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم والله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. الى قوله ضرب الله مثلا - [00:32:12](#)

رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا لله بل اكثرهم لا يعلمون الى قوله. قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته - [00:32:32](#)

الاية الى قوله ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ايعقلون قل لله الشفاعة جميعا. الاية الى قوله وانبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل - [00:33:02](#)

لان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. الى قوله قل افغير الله تأمرون اعبد ايها الجاهلون. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من - [00:33:22](#)

الى اخر السورة. سورة الزمر سورة الزمر هذه من اولها الى اخرها في بيان توحيد زمرة الموحدين وفي بيان حال زمرة المشركين الكافرين. نعم. قال فكل هذه السورة بالدعاء الى هذا التوحيد والامر به. والجواب والجواب عن الشبهات - [00:33:52](#)

معارضات وذكر ما اعد الله لاهله من النعيم المقيم. وما اعد لمن خالفه من العذاب الاليم. وكل سور القرآن بل كل اية في فهي داعية الى هذا التوحيد شاهدة به. متضمنة له لان القرآن اما خبر عن الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله - [00:34:15](#)

وهو توحيد الربوبية وتوحيد الصفات فذاك مستلزم لهذا متضمن له. واما دعاء الى عبادته وحده لا شريك له وخلع ما يعبد من دونه اوامر بانواع من العبادات ونهي عن المخالفات هذا هو توحيد الالهية والعبادة وهو مستلزم للنوعين الاولين - [00:34:35](#)

متضمن لهما ايضا واما خبر عن اكرامه لاهل توحيد وطاعته. وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة فهو جزاء توحيد

واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبي من الوبال. فهو جزاء من خرج عنه - [00:34:55](#)

حكم التوحيد اذا العلاقة بين انواع التوحيد هي علاقة الالتزام والاستلزام ويمكن ان يكون هناك علاقة مطابقة وتضمن ايضا فتوحيد الاسماء والصفات مثلا توحيد الاسماء والصفات مستلزمة للربوبية ومستلزمة للالهية من وجه ومن وجه اخر هو يدل على الربوبية والالهية بالمطابقة - [00:35:15](#)

وتوحيد الربوبية مستلزم توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية توحيد العباد هو الرب هو الخالق هو المالك اذا اعبده يلزمك ان تعبده وحده لا شريك له طيب اذا عبدته واعتقدت انه الرب فلا بد ان يكون له اسماء وصفات على وجه الكمال لا يشابه آآ حال اهل الزوال فدل - [00:35:41](#)

على ان توحيد الربوبية وتوحيد الالهية هي مستلزمان لتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالهية لماذا تعبد الله وحده؟ لانه الرب. لماذا تعبد الله وحده؟ لانه الذي لا سمي له. لا كفؤ له لا مثل له. فهو - [00:36:04](#)

على توحيد الربوبية وتوحيد الالهية بالتضمن وبالمطابقة وبالاستلزام. من الواجه الثلاثة كلها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا التوحيد هو حقيقة دين الاسلام الذي لا يقبل الله من احد سواه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بني - [00:36:20](#)

على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري ومسلم. فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على اعتقاد ان الله هو الخالق. ما قال هذا الكلام - [00:36:39](#)

قال بني الاسلام على شهادة ان لا اله الا الله. لا معبود حق الا الله. نعم قال فاخبرنا ديننا الاسلام مبني على هذه الارقان الخمسة وهي اعمال. فدل على ان الاسلام هو عبادة الله وحده لا شريك له بفعل الأمور وترك - [00:36:55](#)

والاخلاص في ذلك لله. وقد تضمن ذلك جميع انواع العبادة فيجب اخلاصها لله تعالى. فمن اشرك بين الله تعالى وبين غيره في شيء منها فليس بمسلم. فمن المحبة فمن اشرك بين الله تعالى وبين غيره في المحبة التي لا تصلح الا لله فهو مشرك كما - [00:37:13](#)

قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين كانوا اشد حبا لله الى قوله تعالى وما هم بخارجين من

النار. ومنها التوكل فلا يتوكل على غير الله في - [00:37:33](#)

ما لا يقدر عليه الا الله قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعلى فليتوكل المؤمنون والتوكل على غير الله فيما يقدر عليه شرك اصغر. ومنها الخوف فلا يخاف خوف السر الا من - [00:37:53](#)

الله ومعنى اخوه في السر هو ان يخاف العبد من غير الله تعالى ان يصيبه بمكروه بمشيئته وقدرته وان لم يباشره فهذا شرك اكبر لانه النفع والضرر في غير الله. قال الله تعالى فاي اي فارهبون. وقال تعالى فلا تخشون الناس واخشون. وقال - [00:38:13](#)
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا رد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. ومنها الرجاء فيما لا يقدر الا الله كمن يدعو كمن يدعو الاموات وغيرهم راجيا حصول مطلوبه من جهتهم فهذا شرك اكبر. قال الله تعالى -

[00:38:33](#)

والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. وقال علي رضي الله عنه لا يرجو لا يرجون عبد الا ربه. يعني هذه انواع من العبادات التي امر الله بافراد - [00:39:03](#)

بعينها الا تصرف الا له ومن حيث العموم جاء الامر فاعبده وتوكل عليه. فاعبده واصطبر لعباده. اياك نعبد واياك نستعين. ومن حيث الخصوص جاءت هذه الايات التي تدل على وجوب صرف هذه العبادات لله تبارك وتعالى. وسيأتي ان شاء الله تفصيل ذلك في ابوابها.

نعم - [00:39:23](#)

قال ومنها الصلاة والركوع والسجود. قال الله تعالى فصل لربك وانحر. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الاية ومنها الدعاء فيما لا يقدر عليه الا الله سواء كان طلبا للشفاعة او غيرها من المطالب. قال الله تعالى - [00:39:46](#)

والذين تدعون يعني انا بس اريد ان انبه على امر وهو ان معتقد اهل السنة والجماعة بل هو معتقد الانبياء والمرسلين من قبل ان الخلاص والنجاة ليس بامر علمي ها - [00:40:06](#)

ليس بامر ايش علمي مو مجرد تعتقد ان الله هو الخالق تخلص. هذا الامر موجود عند ملل الكفر كلها منهم من يقول انت تعتقد ان عيسى هو المخلص انت مخلص خلاص - [00:40:24](#)

منهم من يعتقد انك انت اذا اعتقدت انك من شعب الله المختار فانت مختار تدخل الجنة باختيار ومنهم كل الفرق الموجودة علقوا الامر بالامور العلمية بغض النظر عن كونها صحيحة او خاطئة - [00:40:41](#)

ومنهم من يقول انت تعتقد ان فلان آآ ولي فلان سيد فلان شفيع فلان ظهير خلاص انت مخلص اما الانبياء والمرسلون ما علقوا النجاة بالامور العلمية علقوا النجاة بالامور العملية - [00:41:00](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله انتبهوا لهذه القضية العظيمة هذه القضية الكبيرة لا نجاة ولا خلاص الا بصرف العبادة لله تعالى لا بد من اخلاء لو ان انسان اعتقد ان الله هو المعبود بحق - [00:41:17](#)

ومن سواه معبود باطل ثم صرف العباد لغير الله ما نفعه علمه ذاك ليه لان المسألة ما هي مرتبطة بالعلم المسألة مرتبطة بالعمل مع العلم لابد منهما معا نعم احسن الله اليهم قال ومنها الدعاء فيما لا يقدر عليه الا الله سواء كان طلبا للشفاعة او غيرها من المطالب قال

الله تعالى - [00:41:37](#)

من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. وقال تعالى وقال ربكم ادعون استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وقال تعالى -

[00:42:03](#)

ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا - [00:42:33](#)

قل لله الشفاعة جميعا. الاية ومنها الذبح قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. ان لا والنسك هو الذبح ومنها النذر. قال الله - [00:42:53](#)

تعالى مستطييرا. المصنف فسر النسك بالذبح. وهذا قول عامة المفسرين وايضا النسك كلمة عامة لانها جمع مضاف. نسك جمع مضاف وهو يعم فدل على انه يشمل الذبح ويشمل الانسك الاخرى غير الذبح - [00:43:13](#)

وهي العبادات الاخرى فيكون هذا من باب عطف العام على الخاص صلواتي خاص ونسكي عام اي كل عباداتي لان النسك معناه والمنسك معناه العبادة فاذا الصلاة خاص والنسك او المنسك هذا عام فهذا من باب عطف العام على الخاص - [00:43:44](#)

وايضا تأملوا في الاية الجمع بين توحيد اللوئية والربوبية. صلواتي ونسكي هذا توحيد اللوئية ومحياي ومماتي هذا توحيد الربوبية. بيد الله عز وجل نعم قال ومنها الطواف فلا فلا يطاف الا ببيت الله ببيت الله. قال الله تعالى ومنها التوبة - [00:44:05](#)

ولا يتاب الا الى الله. قال الله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله. وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. العجيب ان الطواف الله امر بان لا يطاف الا ببيته - [00:44:29](#)

ومع ذلك نحن في الواقع العملي نرى اهل الشرك على الاقل في زماننا هذا من اه ممن لا ينتسبون الى الاسلام نراهم لا يطوفون لا يطوفون عباداتهم ليس فيها طواف - [00:44:47](#)

سواء كان النصرى او اليهود او غيرهم ونجد من ينتسب الى الاسلام يطوف بالقبر او يطوف بالضريح او يطوف بالشيخ. هذا من اعجب ما يكون نعم قال ومنها الاستعاذة فيما لا يقدر عليه الا الله. قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق. وقال تعالى قل اعوذ برب - [00:45:03](#)

الناس ومنها الاستعاذة ومنها الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله. قال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم فمن اشرك بين الله تعالى وبين مخلوق فيما يختص بالخالق تعالى من هذه العبادات وغيرها فهو مشرك. وانما ذكرنا هذه العبادات - [00:45:27](#)

وانما ذكرنا هذه العبادات خاصة لان عذابان هذه العبادات وانما ذكرنا هذه العبادات خاصة لان القبور صرفوها للاموات من دون الله تعالى او اشركوا بين الله تعالى وبينهم فيها والا فكل نوع من انواع العبادة من - [00:45:47](#)

لغير الله او شرك بين الله تعالى وبين غيره فيه فهو مشرك. قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وهذا الشرك في العبادة يعني المصنف رحمه الله اطلع على انواع من الشرك في اللوئية - [00:46:07](#)

وهذا مكانه موجود في زمانه ولا زال موجود في زمانى ولكن لابد ان ننبه على ان اليوم بسبب ما يسمونه بالتحضر او التمدن اصبح كثير ممن ينتسبون الى غير الاسلام ينشرون في - [00:46:23](#)

ينشرون في المسلمين الشرك في الربوبية كيف ينشرون الشرك في الربوبية؟ تحت مسميات مختلفة مسمى الكف مسمى الابراج مسمى علم النفس مسمى علم اليوغا مسمى علم كذا مسمى كذا مسمى فيجب الحذر من هذه الافعال - [00:46:40](#)

نعم قال وهذا الشرك في العبادة هو الذي كفر الله به المشركين واباح به دماءهم واموالهم ونساءهم والا فهم يعلمون ان الله هو الخالق الرازق المدبر ليس له شريك في ملكه وانما كانوا يشركون به في هذه العبادات ونحوها. وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو - [00:47:00](#)

تملكه وما ملك. فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد الذي هو معنى لا اله الا الله. الذي مضمونه الا يعبد الا الله لا ملك مقرب ولا نبي موسى له فضلا عن غيرهما فقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وكانوا - [00:47:21](#)

يجعلون من الحوض والانعام نصيبا لله وللآلهة مثل ذلك. فاذا صار شيء من الذي لله الى الذي للآلهة تركوه لها وقالوا الله غني واذا صار شيء من الذي للآلهة الى الذي لله تعالى رده وقالوا الله ولي. والالهة فقيرة فانزل الله تعالى وجعلوا - [00:47:41](#)

لله مما درى من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركاء فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون. هأأ من القصص العجيبة ان رجل - [00:48:01](#)

وفي باكستان كان عنده آآ يعني آآ عجل فنذر لله عز وجل ان هذا لله ثم رزق بعجل اخر فنذر ان هذا للسيد الفلاني. والشيخ الفلاني ثم قدر الله ان هذا العجل الذي نذره لله على انه يضحي به مات قبل عيد الاضحية - [00:48:28](#)

فلما مات قال الله عز وجل قدر عليه الموت ما راح اضحي وكان قد نذر العجل الاخر لشيخه في يوم ما يسمونه بيوم المولد الشيخ

فمات العجل قبل يوم مولد الشيخ - 00:48:52

فراح واشترى عجل اخر لميلاد الشيخ قال له الناس طيب ليش؟ ما اشتريت اضحية تشتري لعيد ميلادك؟ قال الله رحيم يتجاوز الشيخ ما يتجاوز يهلكني يا اخوان هذا الشرك اذا لم يكن هذا الشرك ما هو الشرك اذا - 00:49:08
والله اذا لم يكن هذا الشرك ما هو الشرك؟ كيف ابليس لعب بعقول الناس نسأل الله السلامة والعافية والثبات على التوحيد نعم قال وهذا بعينه يفعله عباد القبور بل يزيدون على ذلك فيجعلون للاموات نصيبا من الاولاد. اذا تبين هذا فاعلم ان الشرك - 00:49:23
ينقسم ثلاثة اقسام بالنسبة الى انواع التوحيد وكل منها قد يكون اكبر واصغر مطلقا. وقد يكون اكبر بالنسبة الى ما هو اصغر منه يكونوا اصغر ويكونوا اصغر بالنسبة الى ما هو اكبر منه. القسم الاول الشرك التقسيم جميل. ان انواع الشرك مقابلة من حيث التوحيد - 00:49:43

تكون ثلاثة شرك في الربوبية شرك في الوهية شرك في الاسماء والصفات ثم كل هذه الاقسام الثلاثة منقسمة الى قسمين اكبر واصغر. ثم في كل منها منها ما هو اكبر منها منها ما هو اصغر منها - 00:50:03
نعم قال القسم الاول الشرك في الربوبية وهو نوعان احدهم احدهما شرك التعطيل وهو اقبح انواع الشرك كشرك فرعون اذ قال وما رب ومن هذا شرك الفلاسفة القائلين بقدوم العالم وابديته. وانه لم يكن معدوما اصلا بل لم يزل ولا يزال والحوادث باسرها - 00:50:18

مستندة عندهم الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها العقول والنفوس. طبعا هذا النوع من الشرك شرك التعطيل. وما رب العالمين يعطل رب العالمين عن اه اه ان يكون له خلق ورزق وملك هذا على قول لبعض المفسرين - 00:50:39
وبعض المفسرين يقول ان قوله وما رب العالمين اي ما هي صفاته فعلى القول الاول يكون من نوع شرك التعطيل وعلى القول الثاني يكون من نوع شرك الاسماء والصفات واما الفلاسفة القائلين بقدوم العالم او القائلين بما نحن في عصرنا اليوم يسمونه قدم المادة - 00:50:57

يقول المادة اه ازلية القول بان المادة ازلية هذا قول الفلاسفة وهو معنى قولهم بقدوم العالم وانها لا تزال تتشكل وتتغير في اشكالها. واما جزيئاتها فهي المادة وهي الاساسية التي لم تزل ولا تزال ولا - 00:51:20
بداية لها ولا نهاية لها. هذا قول الفلاسفة وبنوا قولهما هذا على قولهم ان المادة لا تفنى المادة لا تفنى ولا تستحدث طبعا لا تفنى ولا تستحدث هذا الكلام صحيح بل استدلال به غلط - 00:51:40

الكلام صحيح والاستدلال به خطأ المادة لا تفنى لاننا لسنا نحن الذين خلقنا فلا نقدر على افنائها من يفنيها الذي خلقها والمادة لا تستحدث لاننا لسنا خالقين. الخالق هو الذي يحدث المادة - 00:51:57
وانما نحن صانعون نشكل ناخذ الحديد نسوي منه اشكال والوان ناخذ الطين نسوي منها اشكال والوان ناخذ الخشب ونسوي منه اشكال والوان ناخذ الموجودة هيدروجين اكسجين نسوي منه اشكال والوان فيزيائيا كيميائيا ظاهريا باطنيا ايا كان نحن ليس لنا فعل الا - 00:52:15

تصنيع اما اليجاد فهو فعل الرب تبارك وتعالى نعم قال ومن هذا شرك طائفة اهلي ومن هذا شرك طائفة طائفة اهل وحدة الوجود كابن عربي وابن سبعين والعفيف التلمساني وابي الفارغ ونحوه من الملاحدة الذين كسموا الاحاد حلية الاسلام ومزجوه بشيء من الحق حتى راج امرهم على خفافيش - 00:52:35

البصائر ماذا ما هو شرك وحدة الوجود؟ وحدة الوجود انتبه هناك ثلاث طوائف عندنا. عندنا الاتحادية وعندنا الحلولية وعندنا الوحدة الوجود ثلاثة طوائف الاتحادية يشبهون النصارى الذين يقولون ان جزء من الله حل فيه الناسوت العيسوي - 00:53:01
فحل اللاهوت في الناسوت فصار ابن الله الاتحادية يقولون ان جزء من الله حل في الشيخ فلان وفي النبي فلان وفي الولي فلان فصار هو جزء الهيا وهذا موجود الان لو فتشت في كثير من الفرق يعتقدون ان شيخهم فيه شيء من ذات الاله عياذا بالله - 00:53:22

هذا الاتحادية واما واما اهل الطائفة الثانية اللي اهله وحدة الوجود او قلنا الاول ايش الاتحادية الثاني الحلوية الثالث اهل وحدة الوجود. الحلوية يقولون ان هناك شيان خالق ومخلوق ثم حل الخالق في المخلوق كلا فلا ينفصل. او حل المخلوق في الخالق كلا فلا ينفصل - [00:53:45](#)

اذا هم يثبتون في البداية وجودين وجودا للخالق وجودا للمخلوق وهذا قول بعض الفلاسفة القول الثالث هو قول ابن عربي وابن سبعين والعميق التلمساني وابن الفضل هم يكفرون الاتحادية ويكفرون اهل طائفة - [00:54:19](#)
الحلوية فيظن من لا علم عنده من خفافيش البصر انه هذولا موحدين شوفوا لا هم ليش يكفرونهم يقولون انتوا شلون تثبتون شيئين في الاصل؟ في الاصل ما يوجد شيئين. في الاصل لا يوجد الا شيء واحد - [00:54:37](#)
وهو الله يعني هو نفس قول الفلاسفة الذين قالوا ما يوجد الا المادة. المادة تتشكل باي صورة فهي المادة. لكن هم قالوا وسموا شركا مادة وهذول يسمون شركهم الله عيادا بالله. لبسوا الشرك - [00:54:55](#)

الفلسفي بلباس الاسلام. يقولون لا يوجد اصلا شيئين. في الاصل لا يوجد الا شيء واحد وهو الله طيب وهذه المظاهر؟ قالوا هذه المظاهر الالهية. مظاهر الربوبية. مظاهر وجود الرب حتى قال قائلهم ما الكلب والخنزير الا الهنا - [00:55:14](#)
هذا قوله هذا قولهم يقول ابن عربي ان قلت رب عبد وان قلت عبد قلت رب ليت شعري من المعبد هذا قوله ولذلك يذكر عن ابي يزيد البسطامي انه خرج على الناس يوم الجمعة وقال ما في الجبة الا الله - [00:55:35](#)
طيب هذا كلام خطير كيف بعد ذلك يقال لها هؤلاء آآ يعني آآ نياتهم طيبة وكذا نياتهم طيبة وش دراك نياتهم طيبة مطلع على الغيوب انت انسان يقول هذا الكفر وهذا الشرك تدخل انت في نياتهم ما لك علاقة في نياتهم - [00:55:59](#)

اذا لم يكن هذا كفرا وشركا فما هو الكفر والشرك نعم احسن الله اليكم قال ومن هذا شرك من عطل اسماء الرب واصابه من غلاة الجهمية والقرامطة. قال النوع الثاني شرك من جعل معه الها اخر ولم يعطل - [00:56:19](#)
اسمائه وصفاته وروبيته كشرك النصارى الذين جعلوه ثالث ثلاثة وشرك المجوس القائين باسناد حوادث الخير الى نور وحوادث الشر الى الظلمة. ومن هذا شرك كثير ممن يشرك بالكواكب العلويات ويجعلها مدبرة لامر هذا العالم. كما هو مذهب مشركي - [00:56:34](#)

وغيرهم قلت ويلتحق به من وجه شرك غلاة عباد القبور الذين يزعمون ان ارواح الاولياء تتصرف بعد الموت الحاجات فيقضون الحاجات ويفرجون الكربات وينصرون من دعاهم ويحفظون من التجأ اليهم ولا ذبح ما هم فان هذه - [00:56:54](#)
من خصائص الربوبية كما ذكره بعضهم في هذا النوع. هم يقولون الخالق هو الله الرازق والله المالك هو الله طيب بعدين شلون تلتجئ الى الشيخ؟ قال لا الشيخ عنده تصرف باذن الله - [00:57:14](#)

هذا مثل اللي يقول فيه خالق باذن الله. شو الفرق يلاه بينوا لي الفرق ما الفرق بين من يقول هناك معبود مع الله باذن الله وبين من يقول هناك من يتصرف في الكون باذن الله ما في فرق - [00:57:27](#)
اذا كان قول الرجل ان الشيوخ والاولياء والانبيا والصالحين يتصرفون في الكون باذن الله اقطاب واغوات اسماء او سموها من عند انفسهم ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:57:43](#)
يقولون يتصرفون باذن الله قالها حنا نقول باذن الله ما نقول بدون اذن الله ها طيب نسألکم الان سؤال ان اذا الله عز وجل اذا جاء انسان وقال الله اذن لنا ان نعبد فلان وفلان ايش تقولون - [00:58:00](#)

اذا يوجد خالق مع الله باذن الله يا اخوان الامر خطير ترى والله خطير انا والله احاول اني ما اعلق بس من من نظري الى الواقع شيء يحرق القلب ان الناس ابليس واعوانه من شياطين الانس والجن يسوغون للناس الشرك باسم التوحيد - [00:58:15](#)
وينشرون الشرك بين المسلمين باسم تعظيم الاولياء والصالحين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله القسم الثاني الشرك في توحيد الاسماء والصفات وهو اسهل مما قبله وهو نوعان احدهما تشبيه الخالق بالمخلوق كمن - [00:58:37](#)
يقول يد كيدي وسمع كسمعي وبصر كبصري واستواء كاستوائي وهو شرك مشبهة. الثاني اشتقاق اسماء للالهة الباطلة من

اسماء اله الحق قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فدعوه بها وذروا الذين يلحدون - [00:58:54](#)

اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. قال ابن عباس يلحدون في اسمائه ان يشركون وعنه سمو اللات من والعزة من العزيز ومناة من المنان نعم قال رحمه الله تعالى القسم الثالث والشرك في توحيد الالهية والعبادة قال القرطبي رحمه الله اصل الشرك المحرم اعتقاد وشريك لله تعالى في الالهية - [00:59:14](#)

وهو الشرك الاعظم وهو شرك الجاهلية ويلي به بالرتبة اعتقاد شريك لله تعالى في الفعل. وهو قول من قال ان موجودا ما غير الله تعالى يستغل باحداث فعل وايجاده. وان لم يعتقد كونه الها هذا كلام القرطبي. بعدين يجون يقول لك ابن تيمية هو اللي قسم التوحيد - [00:59:39](#)

طيب هذا قرطبي يقول هناك شرك في الالهية هناك شرك في الفعل وهو الربوبية نعم قال وهو نوعان احدهما ان يجعل لله ندا يدعوه كما يدعو الله ويسأله الشفاعة كما يسأل الله ويرجوه كما يرجو الله ويحبه كما يحب - [00:59:59](#)

الله ويخشاه كما يخشى الله. وبالجملة فهو ان يجعل لله ندا يعبده كما يعبد الله وهذا هو الشرك الاكبر. وهو الذي قال الله فيه اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:00:17](#)

وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء عند الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في - [01:00:37](#)

في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون. والايات في النهي عن هذا الشرك وبيان بطلانه كثيرة جدا. بل ان الله ما انزل القرآن - [01:01:07](#)

الا لبيان بطلان هذا النوع من الشرك لانه الواقع الاكثر والسلامة من هذا النوع من الشرك متضمنة للسلامة من الشرك في الربوبية ومتضمنة للسلامة من الشرك في هاي والصفات. نعم - [01:01:27](#)

قال رحمه الله تعالى الثاني الشرك الاصغر كيسيير الرياء والتصنع للمخلوق وعدم الاخلاص لله تعالى في العبادة بل يعمل لحظرة ولطلب الدنيا تارة ولطلب المنزلة والجاه عند الخلق تارة فله من عمله نصيب ولغيره منه نصيب. اسأل الله جل وعلا - [01:01:45](#)

ان يخلص اعمالنا واعمالكم نعم قال ويتبع هذا النوع الشرك بالله بالالفاظ كالحلف بغير الله وقولوا ما شاء الله وشئت وما لي الا الله وانت وانت وانا في حسب وانا في - [01:02:05](#)

بسم الله وحسبك ونحوه وقد يكون ذلك شركا اكبر بحسب بحسب حال قائله ومقصده. هذا حاصن كلام ابن القيم وغيره. وقد المصنف رحمه الله بيان جنس العبادة التي يجب اخلاصها لله بالتنبيه على بعض انواعها وبيان ما يضادها من الشرك بالله تعالى في العبادات - [01:02:18](#)

والألفاظ كما سيمر بك ان شاء الله تعالى مفصلا في هذا الكتاب فالله تعالى يرحمه ويرضى عنه أمين أمين فإن قلت فان قلت هلا اتى المصنف رحمه الله تعالى بخطبة تنبه عن مقصوده كما صنع غيره قيل كانه والله اعلم اكتفى بدالة الترجمة - [01:02:38](#)

على مقصوده فانه صدره بقوله كتاب التوحيد. وبالايات التي ذكرها وما يتبعها مما يدل على مقصوده فكأنه قال جمع انواع توحيد الالهية التي وقع اكثر الناس للاشراك فيها وهم لا يشعرون وبيان شيء مما يضاد ذلك من انواع الشرك - [01:02:58](#)

فاكتفى بالتلويح عن التصريح والالف واللام في التوحيد للعهد الذهني. يعني المقصود هو كتاب التوحيد اي كتاب توحيد العبادة كتاب توحيد العبادة. ولما قال البخاري كتاب التوحيد كان مقصوده كتاب توحيد الاسماء والصفات - [01:03:18](#)

اه نقف على هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:03:35](#)